حق والتأبيد للمؤمنين والموحدين في النعيم المقيم في الجنان حق والتأبيد للكافرين
والمنافقين في العذاب الأليم حق وكل ما جاءت به الكتب والرسل من عند الله تعالى
حق . ثم اني أشهد الله تعالى وملائكته وكل من نظر في هذه العقيدة اني مؤمن بجميع
ذلك ايمانا على ما يجب ربنا وعلى الوجه الذي يرضى نفضا الله واياكم بهذا الايمان
وثبتنا عليه عند الانتقال من هذه الدار الى دار الجوان انه المحسن المنان واسع
الفضل عميم الرحمة والاحسان آمين . وتحته ما نصه زكريا يشهد الله على أنه يعتقد جميع ذلك

واما الاخلاق المأثورة المرضية المأمور بها في هذا الدين أمرا أكيدا
سواء كانت في معاملة العبد مع ربه أو مع خلقه فهي كثيرة أولها بل أصلها ومركزها
الايمان بكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم على مراد الله تعالى وكما يحب ويرضى
من غير تعثر ولا ترديد ولا توليد فكري ولا انتحاب عقلي . ومنها الصدق مع
الحق ومع الخلق في الأقوال والأفعال والأحوال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وروى الامام مالك في موطأه أنه سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل يسرق المؤمن أو يزني فأجاب بقوله وكان أمر الله قدرا
مقدورا فقيل له هل يكذب فقال لا انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون انتهى بمعناه
وجاء من هذا السؤال والجواب عن أبي القاسم الجنيد رضي الله عنه حتى قال أبو سليمان
الداراني لا ينبغي لمريد أن يزيد في نظافة ثوبه على نظافة قلبه يشاكل ظاهره
باطنه وقال رضي الله عنه ليت قلبي في القلوب كثوبي في الثياب . وورد عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يزال العبد يصدق حتى يكتب عند الله صديقا ولا يزال
يكذب حتى يكتب عند الله كذابا . ومنها الأمانة وهي عدم خيانة الرب

بامتثال أوامره واجتناب نواهيه وعدم خيانة الخلق في أموالهم واعراضهم فيدخل
فيه أداء جميع حقوق الخلق في أوقاتها من غير تأخير قال الله تعالى ان الله يأمركم أن
تؤدوا الأمانات الى أهلها وقال صلى الله عليه وسلم مطل الغني ظلم وقال صلى
الله عليه وسلم آية المنافق ثلاث من اذا حدث كذب ومن اذا وعد أخلف ومن
اذا اؤتمن خان . ومن الحكم المسلمة من كان أمينا شارك الناس في أموالهم
ومن كان كاتما للسر شارك في عقولهم . ومنها حفظ العهود منها أمكنه
بغير تغيير . ومنها وقف العبد عند كل أمر حتى يعلم حكمه من الكتاب والسنة فيلزم
العمل بما قال تعالى ستكتب شهادتهم ويسألون ولذلك قال أبو سليمان
الداراني اني لبرد على الوارد فلا أقبله الا بشاهدي عدل الكتاب والسنة وقال
ابو القاسم الجنيد علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة ولا يخفى أن بقية ادلة الدين
كالاجماع والقياس ترجع لهما لأنه لا بد لهما من مستند من الكتاب أو السنة .
ومنها اخلاص العمل والعمل قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين وفي الحديث ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وما ابتغي به وجهه
ومنها تفويض العبد أموره وأمر عياله الى الله تعالى والصبر على ما يصيبه من المصائب
والبلايا والمحن وعلمه أن ذلك بذنوبه وأن ذلك دون ما يستحق من الجزاء .
ومنها الغيرة لله اذا انتهكت حرماته والحب لله والبغض له فيحب أهل
ولا يبغضه لعلة ودنيوية بل لرضاء الله تعالى . ومنها قلة الفرح بعرض الدنيا
على اختلاف ضروبه وشدة الخوف من الله تعالى على الدوام ولو بلغ العبد ما بلغ
بل كلما اشتد قرب العبد من ربه اشتد خوفه منه لا سيما اذا ذكروا الهول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)